عيون لها فضل ولا باس عنهم ... هو نية لكن ذكورا الوقايع
ترى كل ليث من رناها مجندلا ... مطلا دم من كل عقل كضايع
عليه بواكي من مسعد وميرب ... وقايله ما انفك حلف البراقع
انا سرحة الوادي الهرام ديها ... سبيلا الاسرب الظبا الروائع
امانك اللاتي نلوذ بظلها ... نضار من سار من المزن هامع
ام الحسرت عنه الفوادي ومسها ... من الجدب جمس الهجر مني اضالع
وغادر في ادعا بلا شي في الورى ... حلاني اشكو الاعين سواطع
وذي طلع ملاح الاتكلفت ... وجوه بدور في الدياجي طوالع
بالكشة الدهنا عصر الغيبته ... وقد كان روحي عنده من وداع
فرد اما ناتي جميعا ورادني ... لئيمان خيرٌ منه بالمسك ضايع
فصورته استغفر الله جنة ... بها نهر خمر حلالي في الشرايع
وحدثني ما لعظم دع هويا لديها ... وهرول الا الارض الحبيب وسلاع
فان بها الحسن ابن احمد نازل ... نزول الحيا في محل تلك الجامع
وقبله القاصد الف مكررا ... تحيم عشاق الديار الشواسع
وراجعه في بحث من السنة اللتي ... ينا رالبه عنده بالاصابع
تجدها فضا من عسقلان مجادا ... يقصر عنه في الحديث ابن قانع
حوى ما حوى المعاني ومهد بنا الورى ... مضى واحد في الفقه غير منازع
نحا نحوه عمرو وعيسى وناظل ... فنزو كل تغلب غير رابع
واضحى الكسائي من علاه مبردا ... بعزم من الاداب ذي الحفظ رافع
وما زال يهدي للجليل احمد ... وضا فيقفوا اثره كالتابع
هو القطب للناي لمالمتشي منية ... اذا طلعت يوما شموس المطالع
وسعد المعاني والبيان حقيقة ... بديع زمان كم له من بدايع
وما حق مجد الدين الا اقتفاءه ... لدى لغة افغت لمعنى الشارع
لمنظوم المطاي بطاطار اسه ... ومنثور الفاضي له عز خاضع
وفي كل فن باعه غير طايل ... بني جشم من كل سام وبارع
ودم شامخ العرين عز ورفعة ... على خفض عيسى في ازهار المواضع
نصافحك الاداب في كل وجهة ... ونشقى دهاقا بالاكف النوازع
وصلى على طه وسلم والسلم ... وصبي الآهي ما لكي فهو شافعي
ما دام بشدو فوق على فرع فنالم ... وطرق لبد بالبروق اللوامع

وقد كنت في ايام قراتي في شرح المحلي البياني سالي اشكال في قولهم واما تنكيره اي تنكير المسند اليه فللافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى والسوال طويل ومضمونه ان افادة الافراد في قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يستفاد من اللفظ لا من التنوين كما انه يدل اسامة على الافراد وليس فيه تنوين حتى قلت في اخر البحث ان من سمع النكت اللتي عدوها وجدها غير ظاهرة فادتها منه هذا حاصل السوال فاجاب عالمعظم قد

كنت

كنت سلكك الله ذكرت طرفا في ليال محادثه الاحاديث الحسان اللتي اشتملت عليها ساعات الانس لكن في تلك الليلات اللتي على مثلها يبيع السباق والرهان

له ليلة انس قلت اذ عبرت ... وطال فيها حديث غير منكتم
يا ليلة السفح هلا عدت ثانية ... سقاك فاربكي هطال من الديم

فانقرران اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي هي ودلالة الماهية على افرادها متواطي وتعيين الفرد منها يحتاج الى القرينة فهو مثلا استوى نسبة الوضع الى المسميات ولكن القرينة هنا للافاده وفي الجنس للتعيين وقد تقرر ان ما يستفاد للافراد في الماهية الا من القراين لانه تعيين لفرد من افرادها فكان التنكير في قوله رجل قرينة لم يبهم الافراد الامرها لانه قبل التنكير جنس صادق على القليل والكثير والماهية موضوع الجنس والتعيين لفرد مخصوص انما يكون بالقرينة وليس شي هنا ادل من التنكير ووجوه اعجاز القران واسرار بلاغته تطلع نكتة التنكير على منحب الايضاح للفرد المتخصص واما قولكم كما يدل اسامة على الافراد يقال رجل غير منكر كاسد لا كاسامة واسد لا يلحق باسامة الا بالرجا اذ ان الاسد صادق في معنى اسامة ومتى اكتسى رجل التنوين ليس حله اسامة الا ان اسامة علم جنس ومادة الاجماع بينه وبين رجل منكرا التخصص الذي اكتسبه من التنوين وانت خبير بانه اسامة واسد منكرا وما بينه وبين اسد معرفا فان الاشارة الى التعيين في اسامة بنفس اللفظ وفي الاسد باستعانة اللام قال عضد الدين وهذا محصل ما ذكره العضد انتهى وقد اوضح الحاتي رجل منونا لا سامة لمشاركته له في تعيين الفرد لان الوضع فيه كلي فهو في منزلة علم الجنس حر شه غير حقيقيه فاذا صار علما متخصصا صار جزئيا حقيقيا وهذه المواطن اللتي اشار اليها كظفر الدين في كلية ضمير الغايب حيث قال ونحن في معنى اسامة قد كشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد فلا يحتاج الى بلا كلام حديد والله اعلم والجنس هو عين الماهية فافراده افرادها وتعيين الفرد محتاج الى القرينة المعينة لا اللتي لاصل الافاده كما في قرينة اسم الاشارة فانها لاصل الافاده كما في قوله سلكك الله تعالى فظهر لكل ان نكتة التنكير منصوصة على انه الافاده للفرد ولم يكن الافراد مستفادا من اللفظ والله اعلم واما استفادة النوعية فغشاوة من التنكير فهو اختيار صاحب الكشاف وارتضاه الشيخ لطف الله حيث قال وهو انسب لقوله عذاب عظيم لانه حمل التنكير على التنويع اظهر لاستعادة التعظيم من صريح وصفه الدال عليه جوهره وصفته مع تنكيره انتهى فانت تراه جعل التنكير للتنويع بشهادة استفادة التعظيم من جوهر اللفظ وصفته فني كالحجة والبرهان للتنكير على النوعية والله اعلم انتهى وكان رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنته وان مونة للملة في الاسلام فانه كان المرجع لفصل القضايا والاحكام وقد رثاه جماعة من ادبا عصره ولم اعثر على شي مما قيل وقد قلت فيه هذا المرثاه ارتجالا حال ما دهمني خبر مصابه الذي دك مني الاركان والهب الجنان وكتبت بها الى اخويه الفاضلين العلامتين علي بن احمد ومحمد بن احمد الانبر انشاء الله تعالى تراجمهما مسليا لهما ومعزيا

دها الخطب الذي اجرى الدموعا ... وجيرد مع اجفاني نجيعا
وساورني السهاد لما اعتراني ... وحق لقلبي تنفي الهجوعا
مصاب سقط الافلاك منه ... ويمنع هوله النجم الطلوعا
وتهتز الرواسي والصياصي ... لان الكي فقد غدا خطبا فظيعا
مصاب عم كل الخلق طرا ... فكم ترا باكيا يذري الدموعا
وادخل قلوب الناس جرحا ... فكلهم غدا منه وجيعا
مصاب صعصع الاركان مني ... والزم جابر القلب الصدوعا
وقرح مهجتي واثار همي ... واوهنني فاصبحت الجزوعا
وحاربني السلو فنحت حزنا ... وكلف نائحي الطير الوقوعا
وساعدني الحمام فصوت ابكى ... وصار بكاوه نحوي سجوعا
انذري يا حمام فاد هاني ... لو كلا الملا لن تستطيعا
فلو شخص يموت لفقد شخص ... لرحت لموت ذي العلياء سريعا
وجيه الدين والدنيا ومن لم ... يجد في الكرمات له قريعا

Copyright © King Saud University